

تفسير البغوي

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

(ومن ثمرات النخيل والأعناب) يعني : ولكم أيضا عبرة فيما نسقيكم ونرزقكم من ثمرات

النخيل والأعناب ، (تتخذون منه) والكنية في (منه) عائدة إلى " ما " محذوفة أي :

ما تتخذون منه ، (سكرًا ورزقا حسنا) قال قوم : " السكر " : الخمر ، و " الرزق الحسن "

: الخل ، والزبيب ، والتمر والرب ، قالوا : وهذا قبل تحريم الخمر . وإلى هذا ذهب ابن

مسعود ، وابن عمر ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، ومجاهد . وقال الشعبي : " السكر " : ما

شربت و " الرزق الحسن " : ما أكلت . وروى العوفي عن ابن عباس : أن " السكر " هو

الخل ، بلغة الحبشة . وقال بعضهم : " السكر " النبيذ المسكر ، وهو نقيع التمر والزبيب إذا

اشتد ، والمطبوخ من العصير ، وهو قول الضحاك والنخعي ومن يبيح شرب النبيذ . ومن

حرمه يقول : المراد من الآية : الإخبار لا الإحلال . وأولى الأقاويل أن قوله : (تتخذون

منه سكرًا) منسوخ ، روي عن ابن عباس قال : " السكر " [ما حرم] من ثمرها ، و "

الرزق الحسن " : ما أحل .وقال أبو عبيدة : " السكر " : الطعم ، يقال هذا سكر لك أي :

طعم .(إن في ذلك لآية لقوم يعقلون)